رابط المادة على منصة باحث

شرح الرسالة للشافعي | 55 | فضيلة الشيخ أ د أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله. والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه واحبابه ومن تبع هداه. ثم اما بعد لا زال الحديث متصلا في مسألة الاحتجاج بخبر الواحد - 00:00:00

ويقصد بالواحد هنا هو الواحد الثقة والثقة هو العامل بطاعة الله عز وجل الثقة هو العامل بطاعة الله عز وجل غير المتهم في صدقه وحفظه يبقى من ضبط الخبر وكان دينا اي عاملا بطاعة الله عز وجل كان ثقة - 00:00:23

اه وجمهور الاصوليين لا سيما المتسنين منهم وعلى رأسهم ومن ائمتهم الامام الشافعي عليه رحمة الله يرى بان خبر الواحد انصح كان حجة خبر الواحد ان صح كان ايه؟ حجة. آآ سواء هذا الواحد رجلا او امرأة - 00:00:56

سواء كان ذلك الواحد رجلا او امرأة. ولذلك ينبغي ان نفرق بين الرواية والشهادة الرواية لا تثبت لا تثبت الا برواية الثقة وكذلك الشهادة لا تثبت الا بالثقة ولكن الشهادة لا تثبت بالواحد. لابد لها منين؟ من اثنين. لابد لها من اثنين - 00:01:27

وهناك بعض المسائل او بعض القضايا في شرع الله عز وجل لعظمها وشدتها الشهادة لا تنعقد فيها الا لمن؟ الا لاربع مثل ماذا؟ مثل قذف المؤمنات المحصنات. فلا يثبت ذلك القذف الا بشهادة اربع اربع شهداء - 00:01:58

كلهم من اهل الثقة والديانة. اذا لابد ان نفرق بين الروايات وبين ماذا؟ الشهادة آآ قال الامام الشافعي فاقرأ الف متين وتمنتاشر عن سفيان وهو ابن عيينة عن عمرو وعمرو بن دينار عن سعيد بن جبير قال - 00:02:24

وبالتالي فهذا اسناد آآ مثل ضوء الشمس. هذا الاسناد مثل ضوء الشمس. الشافعي سفيان ابن عيينة عمرو ابن دينار سعيد ابن جبير. ما شاء الله اسناد صحيح كضوء الشمس. قال - 00:02:50

سعيد ابن جبير قلت لابن عباس ان نوفا البيكالي او البكى لي الضبطان كلاهما صواب. والبيكالي او البكالي نسبة الى بني بيكال او بني بكال البطن من حمير اليمن اذا يمني - 00:03:10

وكان تابعيا وكان يروي اخبار البني اسرائيل كان يروي اخبار بني اسرائيل اه وامه كانت امرأة لكعب الاحبار. وكعب الاحبار هذا اكثر من توسع في رواية الاسرائيليات لا يمكن ان يكون سمع من زوج امه - 00:03:33

كثيرا من هذه القصص آآ كان تابعيا وتوفي في اواخر القرن الاول الهجري. فقيل لابن عباس ان نوفا البيكالي يزعم ان موسى صاحب الخضر وهي الخضر ليست الخضر. وانما هي الخضر. ليس موسى بني اسرائيل - 00:04:00

يعني ده غير ده قال ابن عباس فقال ابن عباس كذب عدو الله كذب عدو الله اخبرني ابي بن كعب اذا هنا الصحابي يروي عن الصحابي وديت يعني فائدة حديثية جيدة. نتعلم منها حتى التواضع - 00:04:25

ان الاقران يروي بعضهم عن بعض. ويجل بعضهم بعضا. دي مسألة خطيرة جدا. تجد حتى الاخوة في طلب العلم الاقران بدلا من ان يعظم بعضهم بعضا. ويجل بعضهم بعضا. لأ نجد ان بعضهم يعني يعرك اخاه - 00:04:49

وربما يهمزه ويلمسه فهنا آآ عبدالله بن عباس رضي الله تعالى عنه يقول اخبرني ابي ابن كعب قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذكر حديث موسى والخضر - 00:05:09

بشيء يدل على ان موسى صاحب الخضر. الحديث في البخاري ومسلم عندما آآ قام آآ موسى خطيبا في ملأ من بني اسرائيل فقال انا اعلم من في الارض وقال انا رسول الله فاكيد ما فيش حد اعلم مني فقال انا اعلم اهل الارض - 00:05:31

فاوحى الله تعالى اليه ان عبدا في ارض كذا في مكان كذا هو اعلم منك وجعل الحوت علامة له فاخذ فتاة واخذ يتلمس ذلك المكان

وكان معه ميكتل فيه حوت - 00:05:54
فلما آآ وضع المكتل بالحوت انطلق الحوت من المكتل حتى سقط في الماء. فكانت هذه الاية التي عندها يجد ذلك العبد فوجد عندئذ عبدا من عبادنا اتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما وهو الخضر - 00:06:14
فكان ما كان كما ذكر الله تعالى في سورة الكهف. السياق هذا او نحوه موجود عند الامام البخاري وعند الامام مسلم وعند غير واحد. فدل ذلك على ان الخضر كان ماذا - 00:06:34
كان في زمن موسى ان الخضر كان في زمن موسى آآ وليس كما زعم نوف البيكالي ان الخضر آآ ليس آآ قرين موسى آآ بني اسرائيل فابن عباس قال الامام الشافعي فابن عباس - 00:06:51
مع فقهه وورعه. طبعا اللهم فقهه في الدين مع فقهه وورعيه يثبت خبر ابي يثبت خبر ابي بن كعب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يكذب به امرأ من المسلمين - 00:07:12
اذ حدثه ابن كعب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بما فيه دلالة على ان موسى اسرائيل صاحب الخضر. اذا كذب امرأ بماذا؟ برواية واحد. وهي رواية من ابي ابن كعب عن رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم - 00:07:38
قال الامام الشافعي اخبرنا مسلم ومسلم بن خالد وعبد المجيد عن ابن جريج وبن جريج هذا مشهور عبدالملك بن عبدالعزيز وان كان مدلسا الا ان رواية صحت آآ به عن طاووس. يعني اذا حدث عن طاووس فان الرواية تكون صحيحة - 00:08:05
كان فقيها وآآ وكما قلت صحت الرواية به عن طاووس. عن ابن جريج ان طاووسا وطاووس ابن كيسان تابعي ثقة اخ انه سأل ابن عباس عن الركعتين بعد العصر. وطاووس تلميذ ابن عباس - 00:08:31
فنهاه عنهما فنهاه عنهما يعني عبدالله ابن عباس نهى طاووس عن الصلاة بعد ماذا؟ بعد العصر فقال طاووس فقلت له ما ادعهما يعني لن اترك هاتين الركعتين يبقى عبدالله بن عباس ينهاه عن الركعتين دول وهو طاووس بيقول له ايه؟ انا لن اتركهما - 00:08:53
فلعله قال ذلك اختبارا لا اختيارا. انتبه! يعني احيانا التلميذ يعارض الاستاذ ليس اختيارا وانما يريد ان يستفرغ ما عند من ما عند شيخه يريد ان يستفرغ ما عند شيخه عاوز يعرف. يا ترى اللي ما يصلهمش - 00:09:24
هل المسألة ديت فيها ساعة؟ ولا بالفعل نهي ونهي جازم؟ فقال له لأ طب انا هاصلي فقال عبد الله ابن عباس ما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله الرسول امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم. ومن يعصي الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا. واسناد الشافعية - 00:09:48
هذا اسناد صحيح قال الشافعي فرار ابن عباس الحجة قائمة على طاووس بخبره عن النبي صلى الله عليه وسلم يبقى اذا نهاه لان نهى عن الصلاة بعد الايه؟ بعد العصر وبعد الفجر. فلما طاووس - 00:10:09
اللقطة انا هاصليهم كانت التانية دله بتلاوة كتاب الله على ان فرضا عليه الا تكون له الخيرة اذا قضى الله ورسوله اي دل القرآن على ان الله تعالى لم يجعل لاحد اختيارا في مخالفة الشرع - 00:10:38
لم يجعل الله تعالى لاحد اختيارا في مخالفة الشرع. فاذا ثبت الشرع فلا مخالفة. طب اللي يخالف قال الله ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا وطاووس حينئذ انما يعلم - 00:11:00
قضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بخبر ابن عباس وحده ولم يدفعه طاووس بان يقول هذا خبرك وحدك يعني كان ممكن طاووس يقول له ان دي خبر واحد وانا هاصليهم برضك. حتى لو قلت لي الرواية لان دي روايتك رواية واحدة - 00:11:22
ولم يروي ذلك الا انت وخبر الواحد لا يلزمني كان ممكن طاووس قل له هذا الكلام. ولكن لم يقل ذلك طاووس لم يقل له هذا خبرك وحدك. فلا اثبته عن النبي صلى الله عليه وسلم لانه يمكن ان تنسى - 00:11:45
ايوة يمكن للصاحب ان ينسى ولكن يذكره من اخوه. زي ما حدث ان عمر بن الخطاب وآآ احد الصحابة عمار وعمار في حادثة ماذا؟ التيمم فاما عمار فقد يبقى اذا فاذا نسى احدهم ذكره ايه؟ اخوه. وايضا يمكن للصاحب ان يخطئ - 00:12:04
ولكن لا يخطئ في روايته. وانما يخوي في ماذا؟ في اجتهاده. وعندئذ فان اخوه فان اخاه يسدد له مثل ماذا مثل ابن مظعون لما

شرب الخمر شرب الخمر ورجل صالح - 00:12:36
وكامبو من السابقين ومن المهاجرين وشهدوا وشهدوا المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. شرب الخمر في عهد عمر عمر قال له ما حملك على ذلك قال انا ممن اتقيت وامنت واحسنت وعملت صالحا - 00:12:57
ولو ان ذلك زيان. يعني الواحد مؤمن ومحسن ويعمل صالح يشرب الخمر. قال الم يقل الله عز وجل ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا. اذا ما اتقوا وامنوا وعملوا الصالحات. ثم اتقوا وامنوا. ثم اتقوا واحسنوا. والله يحب - 00:13:16
محسنين وانا ممن امنت واتقيت واحسنت وعملت صالحا. فلا جناح فنفي الجناح معناه رفع المؤاخذة يعني ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح اي ليس عليهم مؤاخذة. يبقى اكلوا زي ما ياكلوا ويشربوا زي ما يشربوا. اذا الخمر بالنسبة لايه - 00:13:36
مباح اذا هذا رأيه واجتهاده اخطأ ام اصاب فقال عبد الله فقال عمر اما علمت انك لو امنت واتقيت واحسنت وعملت صالحا ما شربت الخمر ما هو نفس الشيء اهو. يعني ربنا تستدل بالله على ذلك لأ ده انت لو امنت وتقيت واحسنت وعملتها - 00:13:58
الاحماء شربت الخمر. ثم قال الجملة الشهيرة اخطأت استك الحفرة. ثم حده في ظهره ثمانين جلدة اذا اخطأ فعندما اخطأ ايه اللي حصل اخوان وصحابة سددوه ونصحوه وعلموه وجه الحق في المسألة. يبقى ما طاووس ما قالوش ان ده خبر واحد - 00:14:25
كنت ناسي وبالتالي آآ لا يسعني آآ ان اخذ كلامك. لم يقل ذلك فان قال قائل كره ان يقول هذا لابن عباس طسرج المؤدب محترم فكسف يقول الكلام ان يقول ذلك لابن عباس - 00:14:50
اه فالجواب فابن عباس افضل من ان يتوقى احد ان يقول له حقا رآه وقد نهاوه عن الركعتين بعد العصر فاخبره الا يدعهما قبل ان يعلمه ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:15:12
نهى عنهما. يعني المسألة مسألة ديانة. مش مسألة استحياء ولا خلافه. فمن اتقى الناس ان هو نفذ امر النبي صلى الله عليه وسلم ويتوقى امري صلى الله عليه وسلم عبدالله بن عباس. فبالتالي طاعته لابن عباس مش طاعته لابن عباس وان - 00:15:35
انما طاعات لماذا؟ لمن نقل عنه ابن عباس اه هنا مسألة اخرى ان شاء الله هتكون بها آآ النهاية حتى لا اطيل عليكم لهذا المجلس. آآ عن سفيان قال الشافعي عن سفيان - 00:15:55
وابن عيينة عن عمرو وابن دينار عن ابن عمر برضك ما شاء الله اسناد عالي حبيبنا عمر سفيان عمرو ابن عمر اسند عليه قال كنا نخابر كنا نخابر ولا نرى بذلك بأسا. ايه معنى كلمة المخابرة يا اخواني - 00:16:14
المخابرة ان صاحب الارض يعطيها للفلاح يزرعها في مقابل انه ياخد نصها او تلتها في مقابل ياخد ايه؟ نصها او تلتها. دون ان يدفع فيها شيء او دون ان يدفع منها شيء - 00:16:39
يبقى هو يقول له الارض ديت اطلع مثلا عشرين قردب ازرعها وخد منك عشر قرابيب وناخد منك عشر قراطيب. تفترضنا الارض ما طلعتش الا عشر اراديب. ايه اللي يحصل صاحب الارض ياخد عشر اراديب والفلاح لا يأخذ شيئا - 00:16:59
ابن عمر قال كنا نخابر ولا نرى بذلك بأس يعني كنا بنعمل الكلام ده وكنا بنجتهد فيها ولا نرى بذلك بأس حتى زعم رافع ورافع ورافع بن خديد ان رسول الله - 00:17:24
صلى الله عليه وسلم نهى عنها فتركناها من اجل ذلك يبقى الصحابة كان منهم المخابرة. كانوا فلاحين وعندهم ارض وزراعات وكمان ومخابرة وكان بيزرعوا في خيبر ووادي تيماء ووادي القرى - 00:17:41
دي كلها كان امامات وفيها زراعات فكانوا العلاقة بين المالك وبين الفلاح علاقة الايه؟ المخابرة. وكنا لا نرى بذلك بأس. لغاية لما رافع بن خديج قال لهم ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن ايه؟ عن المخابرة - 00:17:59
ودي الشروط التي قلتها لكم لكن اذا كان الاتفاق اذا كان الاتفاق ان انا اخد مثلا ربع الانتاج دون ان اسميه او ان ان آآ اعينه لا بأس في ذلك - 00:18:19
لكن انا اقول له ان انا هاخد عشر اناديب من الارض تطلع خمسميت قردات باخد عشرة تطلع عشرة تاخد العشرة وانت كده لأ. لان هذا الامر قد يكون فيه نوع من ايه يا اخوانا؟ من الغرر - 00:18:38

اذا قد تكون دي صورة منهي عنها في البيوع طب والصحابة كانوا بيعملوها وما كانوش بيعرفم ان الامر ده فيه كراهة او فيه بأس. لغاية لما اخبرهم مين؟ رافع بن خديد. تقول ازاي ان - 00:18:55

ما كنتش عارفين ورافع ايلي في المسألة دي. ده امر عادي. عندنا الخبر اصله في صحيح مسلم ولكن له قصة ذكرها الحافظ الذهبي في تذكرة الحفاظ اه في ترجمة عمر رضي الله تعالى عنه من حديث طارق بن شهاب - 00:19:09

آآ انه قال آآ استأذن ابو موسى على عمر ثلاثا فلم يؤذن له فلما قفا دعاه عمر طالما حملك على ذلك؟ قال حديث سمعتوه من رسول الله. قال وما سمعت - 00:19:30

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وده بقى نص موجود في مسلم فقط دون السياق اذا استأذن احدكم فليستأذن ثلاثا والا فليرجع. قال عمر والله ما سمعت وان لم تأتيني بمن سمع ذلك لاصنعن كذا وكذا - 00:19:49

اذا عمر ابن الخطاب لم يعرف هذا الحديث وعرفه من ابو موسى عندما اتت الجد والحديث في اسناده كلام ولكن يمكن ان يمشى من حيث الاستدلال لا من حيث الثبوت - 00:20:06

عندما اتت الجد الى ابي بكر رضي الله تعالى عنه ولعل الجدة هنا هي الجدة العالية ام الجد او جدة الجدة اتت الى ابي بكر تسأله الارث فقال لقد نظرت في كتاب الله - 00:20:21

وفي سنة رسول الله فلم اجد لك ارثا واقول الجد العالية لان الجدة فقط ذكر نصابها فين؟ في القرآن فقام المغير بن شعب ومحمد بن مسلمة كلاهما يؤيد احدهما الاخر انه شهد النبي صلى الله عليه وسلم يعطيها السدس فاعطاها ابو بكر ايه - 00:20:39

السدس اذا ابو بكر مع جلالته وامامته وفضله وسبقه وعلمه الا انه جهل شيئا علمه غيره وكذلك عمر مع امامته وجلالته وعلمه جهل ادبا صغيرا كان يعلم ايه؟ غيره اذا ليس هناك ضير. ان يعلم بعض الصحابة ما جهله الاخرون. وان يكون العلم بينهم منثورا. دي المسألة مقررة - 00:21:03

اذا علم النبي صلى الله عليه وسلم لم يضع بين الصحابة وانما فرق بين الصحابة فما جاهله احد علمه الايه؟ الاخر واضح يا اخواني قال الشافعي فابن عمر اه هذا الحديث ايضا اخرجه الامام احمد واسناده صحيح - 00:21:34

فابن عمر قد كان ينتفع بالمخابرة قد كان ينتفي بمخابرة. شوفوا يا اخوانا بقى يعني زراعات وعلاقات واموال اول ما يعرف هناك نهي يتوقف زي بالضبط واحد مثلا بيلعب شطرنج - 00:21:59

وحريف اول ما يعرف ان هو حرام يقوم يسيبه فورا. دي اسمها سرعة الامتثال. لابد للمسلم ان يكون سريع الامتثال سريع الطاعة. ولذلك اختلف الاصوليون هل يقصد بالطاعة؟ الايقاع ام الفور - 00:22:18

يعني هل المقصود ان المطيع يطيع ربنا فقط؟ ولا لابد فورا على قولين ذهبت الشافعية وغيرهم الى ان المقصود بالطاعة الايقاع وذهبت الحنابلة وكثير من علماء الحديث ان المقصود بها ماذا؟ الفور - 00:22:40

الفور ولعل النفس تميل الى مساجد الايه؟ الفور. لماذا؟ لان الانسان ربما لا يدرك انفاسه ربما لا يدركوا انفاسهم. دي مسألة طويلة. ولعلي اه كنت قد تعرضت لها منذ فترة - 00:23:04

فابن عمر قد كان ينتفع بالمخابرة ويراها حلالا ولم يتوسع اذ اخبره واحد لا يتهمه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه نهى عنها ان يخابر بعد خبري ولا يستعمل رأيه مع ما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يقول - 00:23:22

شوف لغة عالية جدا. ولا يقول على حذف ان. ولا يقول ما عاب هذا علينا احد ونحن عملوا به الى اليوم ما كبرش دماغه عبدالله بن عمر ما كبرش دماغه. وقال لك احنا ليس هناك بأس ان احنا نخابر لان هذه المسألة لو كانت - 00:23:48

ثابتة لنقلها الكفة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لان صلى الله عليه وسلم كان له وقف آآ في فدك ووادي خيبر وما زال الصحابة آآ يمارسون الزراع ولم ينتشر ذلك بين الصحابة فلعل - 00:24:11

لا رافع نسي في ذلك الامر ولعله وهم ولعله لم يتوسع عبدالله بن عمر في ذلك لن يتوسع بل اثبت خبر رافع وعمل بمقتضى ده يدل على ماذا يا اخواني على عظم الديانة - 00:24:28

وفي هذا ما يبين ان العمل بالشيء بعد النبي صلى الله عليه وسلم اذا لم يكن بخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يوهك ان الخبر عن النبي عليه السلام. يعني ايه؟ خبر الصحابي - 00:24:49

يأخذ حكم الرفع خبر الصحابي كنا نفعل ذلك امرنا بكذا نهينا عن كذا هذا كله يأخذ خبر يأخذ حكم الرفع او لم يسنده لان من الذي يأمر؟ ومن الذي ينهاه - 00:25:10

يعني الصحابي لما يقول كنا نؤمر بكذا. او نهينا عن كذا. مين اللي هيأمرهم؟ ومين اللي هينهاهم؟ قال اهل العلم انا مثل ذلك يقود حكم الرفع والله سبحانه وتعالى الموفق. نقف عند ذلك القدر والله المستعان - 00:25:28